تفضلاً يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة واغلظ عليهم
واستعمل الخشونة فيما تجاهدهم اذا بلغ الرفق مداه ومأويهم جهنم وبئس المصير
جهنم او مأويهم ضرب الله مثلاً للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط مثل الله
حالهم في انهم يعاقبون بكفرهم ولا يحابون بما بينهم وبين النبي والمؤمنين
من النسبة بحالهما كانتا تحت عبدين من عبادنا يريد به تعظيم نوح ولوط عم
فخانتاهما بالنفاق فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً فلم يغن النبيان عنهما بحق
الزواج اغناء ما وقيل ادخلا اي لهما عند موتهما او يوم القيمة النار مع الداخلين
مع سائر الداخلين من الكفرة الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء وضرب الله
مثلاً للذين آمنوا امراة فرعون شبه حالهم في ان وصلة الكافرين لا تضرهم بحال
آسية ومنزلتها عند الله مع انها كانت تحت اعدى اعداء الله اذ قالت ظرف
للمثل المحذوف رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة قريباً من رحمتك او في اعلى درجات
المقربين ونجني من فرعون وعمله من نفسه الخبيثة وعمله السيئ ونجني من القوم
الظالمين من القبط التابعين له في الظلم ومريم ابنت عمران عطف على امراة
فرعون تسلية للارامل التي احصنت فرجها من الرجال فنفخنا فيه في فرجها
وقرئ فيها اي في مريم او الحبلة من روحنا من روح خلقناه بلا توسط اصل وصدقت
بكلمات ربها بصحف المنزلة او بما اوحى الى انبيائه وكتابه وما كتب في اللوح او
جنس الكتب المنزلة ويدل عليه قراءة البصريين وحفص بالجمع وقرئ بكلمة الله
وكتابه اي بعيسى والانجيل وكانت من القانتين من عداد المواظبين على الطاعة
والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها لم يقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى
عدت من جملتهم او من نسلهم فيكون من ابتدائية عن النبي عليه السلم كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا اربع آسيه بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت عمران

وخديجة

وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد
على ساير الطعام وعنه عم من قرا سورة التحريم آتاه الله توبة نصوحاً سورة
الملك مكية وآيها ثلثون وتسمى الواقية والمنجية لانها تقي وتنجي قاريها
من عذاب القبر

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي بيده الملك بقبضة قدرته التصرف في الامور كلها وهو على كل شيء
قدير الذي خلق الموت والحيوة قدرهما او اوجد الحيوة وازالها حسبما قدره
وقدم الموت لقوله وكنتم امواتاً فاحياكم ولانه ادعى الى حسن العمل ليبلوكم
ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ايها المكلفون ايكم احسن عملاً اصوبه واخلصه
وجاء مرفوعاً احسن عقلاً واورع عن محارم الله واسرع في طاعته جملة واقعة موقع
المفعول ثانياً لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه يخل
به وقوع الجملة خبراً فلا يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين وهو العزيز
الغالب الذي لا يعجزه من اساء العمل الغفور لمن تاب منهم الذي خلق سبع سموات طباقاً
مطابقة بعضها فوق بعض مصدر طابقت النعل اذا خصفتها طبقاً على طبق
وصفت به او طوبقت طباقاً او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال او طبقة كرحبة
ورحاب ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقرا حمزة والكسائي من تفوت وهما
واحد كالتعاهد والتعهد وهو الاختلاف وعدم التناسب من الفوت فان كلاً
من المتفاوتين فات عنه بعض ما في الآخر والجملة صفة ثانية للسبع وضع فيها
خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعار بانه تعالى يخلق مثل ذلك بقدرته
الباهرة رحمة وتفضلاً وان في ابداعها نعماً جليلة لا تحصى والخطاب فيها للرسول
عم او لكل مخاطب وقوله فارجع البصر هل ترى من فطور متعلق به على معنى التسبب
قد نظرت اليها مراراً فانظر اليها مرة اخرى متاملاً فيها لتعاين ما اخبرت به من

Copyright © King Saud University